٩) بأية طرق تعمل اسرائيل وبعض الدول العربية كعملاء للامبريالية الغربية في الشرق الأوسط ؟

كذلك دعا القرار الى الدفاع عن الفلسطينيين والعرب في الولايات المتحدة ضد الاضطهاد القانوني لنشاطاتهم السياسية ، والى نشر دراسات حول انتهاكات الحقوق الانسانية للفلسطينيين والاسرائيليين التقدميين ، والى ارسال بعثة استقصاء حقائق الى الشرق الأوسط .

ونتيجة لقرار الدراسة ، قامت المنظمة بنشاطات في فروعها في جميع انحاء البلاد . وتم اعداد منشورات هداية للدراسة ، وعرضت افلام ، واقيمت مناقشات وحلقات دراسية . وبسبب الحرب الأهلية اللبنانية ارجئ تنظيم بعثة استقصاء الحقائق حتى صيف ١٩٧٧ . وفي تموز من العام ١٩٧٧ ، أمضى ١٠ اعضاء من المنظمة ، من خلفيات مختلفة ، ثلاثة اسابيع مكثفة في السفر في لبنان والأردن واسرائيل والاراضي المحتلة . وفور عودتهم عقد مؤتمر صحافي في مدينة نيويورك لشجب انتهاكات حقوق الانسان التي وجدها الوفد في الضفة الغربية وغزة . ونشرت المعلومات على نطاق واسع . ونتيجة للمؤتمر الصحافي حدث الكثير من الجدل ضمن المنظمة وخارجها . وفي مؤتمر وطني لاحق عقد في آب (اغسطس) من العام ١٩٧٧ ، قدم اعضاء الوفد للمنظمة قرارين ليصار الى التصويت عليهما . تعلق القرار الأول بالقضايا السياسية للنزاع وتعلق الثاني بانتهاكات حقوق الانسان . واستغرق النقاش الداخلي عدة أشهر وبرز قراران قويان يدعمان النضال الفلسطيني وحق تقرير المصير ، ويشجبان انتهاكات حقوق الانسان . والأمر المهم الى الحد نفسه هو ان الوفد اعد تقريراً من ١٤٣ صفحة حول الأوضاع في الضفة الغربية وغزة وهذا التقرير هو الدراسة الأكثر شمولا التي وضعت حتى هذا التاريخ وقد لقيت توزيعاً وانتباهاً على نطاق واسع . إلا أن الأمر الذي لا بد من فهمه في العمل مع المنظمات الاميركية التي تقف ، في الجوهر ، موقفاً ودياً من النضالات المناهضة للامبريالية في جميع انحاء العالم ، هو ان العلاقات معها يجب ان تكون اخوية وعميقة ومستمرة ، وليس محاولة لاستغلال تأييدها . ففي كثير جداً من الأحيان لم تكن العلاقات متبادلة ، او لم تنطو على تفاعل شعبي ومتفهم حول مشكلات محددة او متبادلة .

إن احدى الحكومات العربية التي سعت الى خلق تفاعل مع الشعب الاميركي انما فعلت ذلك على أساس الاميركيين **الافراد** او كمحاولة لتأمين الدعم لقضيتها عن طريق اشخاص شهيرين في الولايات المتحدة لم يبرزوا بفضل انجازاتهم ولم يكن لهم تاريخ سياسي بتأييد النضالات التقدمية . وقد استطاعت وسائل الاعلام الاميركية ان تدمر هذه الجهود تدميراً كاملا . وتنبثق هذه المشكلات من انعدام الاطلاع الكافي على المجتمع الاميركي والنظام الأميركي والحياة السياسية للولايات المتحدة . والى ذلك تنشأ هذه المشكلات من الاعتماد على أفراد (بصفتهم صلة الوصل الاميركية) نلاحظ ان نشاطهم هو ليس مع القوى الشعبية في الولايات المتحدة ، ولامع منظماتها الجماهيرية ونضالاتها لانهاء الحرب والتمييز وشخصياتها التي برزت بفضل اسهامها في حقول العمل المهني او القضايا الاجتماعية المهمة في الولايات المتحدة اليوم . وبالطبع لا يمكن فصل النضال من أجل العدالة للفلسطينيين في الشرق الأوسط عن النضالات من أجل العدالة في أي مكان من العالم . وهناك مثل هذه النضالات في الولايات المتحدة اليوم .